مفهوم الشاعر السوقي.

ليس من السهل تحديد معالم شخصية الشاعر السوقي. فعندما نسمي الأشياء بأسمائها، ونحدد أكثر فإننا سوف تواجهنا حقيقة لامر منها وهي أن الشاعر السوقي ليس شاعرا بالمعنى السطحي للكلمة فحسب، بل غالب شعراء السوقيين

علماء شعراء وشعراء علماء، وقد انسحب هذا على شعرهم أيضا فهو عبارة عن كشكول ودائرة معارف أو دعوا فيه الكثير من المبحوث العلمية، والمقضايا الجدلية والمباحث الفلسفية وغيرها من العلوم الأخرى بل هناك شبه إجماع على بعض الصفات التي يذكرونها في من يمدحون لتأكيد تخرج من هذا السياق قال العلامة الشيخ محمد الصالح بن القاضي محمد البشير الأنصاري السوقي المعروف (سله) لما مر على ديار قبيلة كل (تجلالت) السوقية:

لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زيور في عسيب يمان
ديار لقوم قدبنوها وشيدوا بناها بدين دائم الممعنتان
وبالفقه والتفسير والنحو والملغى حديث ومنطق عروض بيان
وإقراء ضيف ثم إقراء طالب وإطراء سامع بغير تــــوان

ونكتفي بهذا القدر منها لتعلق به أكثر.

وقال الشيخ العلامة محمود بن محمد الصالح الإدريسي السوقي.

حوي وصبر في أقسام الأقسام والأشكال والأسوار
ومفقه بالمنطق اتضحت له المروية ودراية فعنت له آثار
يف الحديث رواية في الأقسام والأشكال والأسوار

ويقول الشيخ إجلس بن محمد بن اليماني الإدريسي السوقي في أبيات تدور في نفس المفلك وتخرج من ذات المشكاة وهي:

وآل (سوق) وإن عدت قبائلهم فإنها دون شك (بثريبات)
فحرفة السوق مذكانوا بذاسلفت وليس يوجد طباخ وزيبات
س لفنون العلم قاطبة مشارك البعض للطلاب مشكاة
ييدي لهم من خبايا العلم ماخفيت له المسالك نفيه وإثبات

ويرى بعضهم أن هنالك حدا إذا وصله الشاعر فإنه سوف ينقطع إلى ربه ويترك ما لا يعنيه وهو حد الأربعين قال الشيخ أحمد بن موسى الأنصاري السوقي.

دعيني كابر عن ود عين وشغلي
لي ديني وازهي عن غير دين
ذا بغير بعيري أو بغثي ذا ثمين
شعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين

وأحيانا يتحدثون عن تحرقهم لتجاوزهم حد الأربعين دون صدق التوبة والانتقاع إلى الباربي سبحانه قال الشيخ محمد بن ونسطن مخاطبا شيخه الشيخ حن بن أمثال الأنصاري السوقي.
ليت شعري هل يستفيق مليم بعد تحلية العذار بشيب
أو يرى بعد ستين عاما قابل النصيح والهدى من مرب